[119] فطري كما في الحديث الآتي ، حيث سأل أحد أصحاب الإمام الصادق ((عليه السلام)) ـ وهو علاء بن فضيل ـ عن الآية الكريمة (فطرةَ اللهِ التي فَطَرَ الناسَ عَلَيها)فأجاب ((عليه السلام)) : " التوحيد "(1). كما ورد هذا المضمون في أحاديث عديدة اُخرى(2). وفي القسم الآخر من هذه الأحاديث اعتبرت (معرفة الله) أمراً فطرياً ، كالحديث الذي يرويه زرارة عن الإمام الباقر ((عليه السلام)) حينما سأله عن تفسير الآية (حُنَفاءَ لله غيرَ مُشركِين) : أهي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ؟ قال ((عليه السلام)) : فطرهم الله على المعرفة " ... وقال : قال رسول الله ((عليه السلام)) : كلّ مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأنّ الله عزّوجلّ خالقه(3). وقد ورد هذا المضمون أيضاً في أحاديث اُخرى(4). وبعض الروايات تعرّف (الاُصول الإسلامية) كلّها أمراً فطرياً ، كما نقرأ في الحديث النبوي الشريف " كلّ مولود يولد على الفطرة حتّى يكون أبواه هما اللذان يهوّدانه وينصّرانه "(5). وقد نقلت النصوص الشيعية والسنّية هذا الحديث بكثرة وهو من الأحاديث الشهيرة جدّاً . ويلاحظ نظير هذا المضمون في روايات اُخرى وفيها تأكيد على قضيّة التوحيد ونبوّة الرسول الأكرم ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وولاية علي ((عليه السلام))(6). وختاماً فإنّ بعض الروايات تؤكّد على قضيّة الولاية ، كما نقرأ الحديث الذي يرويه أبو بصير عن الإمام الباقر ((عليه السلام)) في آية البحث حيث عبّر عن المقصود

---

1 ـ بحار الأنوار : 3/277 الحديث 4. 2 ـ المصدر نفسه : الحديث 5 ، 6 ، 8 ، 10 . 3 ـ بحار الأنوار : 3/279 الحديث 11. 4 ـ بحار الأنوار : 279/3 ، الحديث 12 ، 13. 5 ـ غوالي اللآلي : (طبقاً لبحار الأنوار : 3/281 ، الحديث 22) . 6 ـ بحار الأنوار : 2/277 ، 278 ، 280 ، الحديث 3 ، 9 ، 18 .